

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّيْخ بالكسر : الذَّئْبُ الجَرِيءُ بِلِسَانِ خَوْلَانٍ . والذَّيْخ : الفَرَسُ الحِمَّانُ بكسر الحاءِ المهملة . وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه كان الأشعثُ ذَا ذَيْخٍ وهو الكِبَرُ حكاة الهَرَوِيَّ في الغريبين . والذَّيْخ : كَوَ كَبُّ أَحْمَرُ . والذَّيْخ : القِنْدُوقُ من الذَّخْلَةِ حكاة كُرَاعٍ في الذَّالِ المعجمة وجَمَعَهُ ذَيْخَةٌ وقد تقدَّم في الدال . وفي حديثِ القِيَامَةِ وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذَيْخٍ مُتَلَطِّخٍ وهو ذَكَرُ الضَّبَاعِ الْكَثِيرِ الشَّعَرِ وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجَائِعِهِ أَوْ الطَّيْنِ كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ : بِذَيْخٍ أَمْدَرِ أَيْ مُتَلَطِّخٍ بِالْمَدَرِ . وفي حديث خُزَيْمَةَ والذَّيْخُ مُحْرَرٌ نَجِمًا أَيْ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ . وَالْأُنْثَى بِهَاءٍ . ج ذُيُوخٌ وَأَذْوَخٌ وَذَيْخَةٌ كَعِنْدَبَةِ وَجَمَعَ الْأُنْثَى ذَشِيخَاتٍ وَلَا يُكْسَرُ . وَذَيْيَخٌ تَذْيِيخًا : ذَلَّالٌ حكاة أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدَّثَهُ وَالصَّوَابُ الذَّال . وَكَانَ شَمِيرٌ يَقُولُ : دَيْيَخَتُهُ ذَلَّالَتُهُ بِالذَّالِ مِنْ دَاخٍ يَدْخِي إِذَا ذَلَّ . وَذَيْيَخَتِ الذَّخْلَةَ إِذَا لَمَّ تَقْبِذَ الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْقِدْ شَيْئًا . وَالْمَذْيَخَةُ كَمَسْبِغَةٍ : الذَّئْبُ بِلِسَانِ خَوْلَانٍ وَهُمْ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ . وَأَذَاخٌ بِالْمَكَانِ : أَطَافَ بِهِ وَدَارَ . وَبَقِيَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : أَذَاخَ بَنِي فُلَانٍ وَذَوَّخَهُمْ إِذَا قَهَرَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ . اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا وَلَا أَدْرِي مَنْ أَينَ لَهُ ذَلِكَ فليحفظ .

فصل الراءِ مع الخاءِ المعجمة .

ربخ .

الرَّبِيخُ : الْقَتَبُ الضَّخْمُ . قَالَ :

فَلَمَّا اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ ... رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَبِيخًا أَيْ مَخْمًا وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ مِنَ الرَّجَالِ أَيْ بِالْجِيمِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّجَالِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَلَوْلَا قَوْلُهُ الْمُسْتَرْخِي لَحُمِلَ عَلَى تَحْرِيفِ قَلَمِ الذَّسَخِ . قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ يُقَالُ لَا دَلَالَهَ فِيهِ عَلَى مَا زَعَمَهُ إِذْ يَدْعَى أَزَّهَ اسْتُعْمِلَ مَجَازًا . وَيُقَالُ رَجُلٌ مُسْتَرْخٍ وَإِكَافٌ مُسْتَرْخٍ إِذَا طَالَ عَنْ مَحَلِّهِ الْمَعْتَادِ وَجَاوَزَ مَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ فَلَا اسْتِرْخَاءَ لَيْسَ خَاصًّا بِبَنِي آدَمَ . وَرُؤْيٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبًا أَمْرَأَتِهِ فَقَالَ : زَوْجَنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ . فَقَالَ : مَا بَدَا لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتُهَا غُشِيَتْ عَلَيْهَا فَقَالَ : تِلْكَ الرِّبُّوخُ لَسْتُ لَهَا

بأهل أراد أن ذلك يُحمّد منها وهي المرأة يُغشى عليها عند الجماع
من شدّة الشهوة . قال الشاعر : .

أطيب لذات الفتى ... نيك رُبُوحٍ غلامه ° وقيل هي التي تذخر عند
الجماع وتضطررب كأنّها مجنونة . وقد ربّخت كفرح ومذع ترربخ ربخا
ورربوخا وربخا بالفتح . وأصل الرربوخ من ترربخ في مشيه إذا
استرخى . وأربخ الرربجل : استدرى جارية ربوخا وقد تقدّم معناه .
وأربخ الرربمل إذا تكاثف وأربخ الماشي فيه . وعن ابن الأعرابي :
أربخ زِيدُ إذا وقع في الشدائد . وحكي عن بعض العرب : مشى حتّى
ترربخ أي استرخى . ورربخ : ع بنجد قال ابن دريد : أحسب ذلك ولم
يتيقّنه . وفي اللسان : وأرض رربخ تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نقل
. ومربخ كمحسن : جبل من جبال زرود أو رملّة بالبادية . قال أبو
الهيثم : سمّي جبل مربخ مربخاً لأنه يربخ الماشي فيه من التعب والمشقة
 . وربخت الإبل في الرربمل كفرح : اشتدّ عليها السير فيه وفترت من
الكلال . وأنشد : .

أمن جبال مربخ تمطّين ° لا بُدّ منه فانحدرن وارقين ° .
" أو يقضي الله ذبابات الدّين ° قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا يشتق
من الأعلام إنّما ذلك في إرتيان المواضع كأنجد وأتهم .

رتخ